السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
بباريس نمرة ٦ شارع جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٤ باريس في ١٠ ماي سنة ١٨٩٥

ظلم الانكليز وخداعهم وفسقهم

زارني تمارته الجميلة . صاحبنا الافندي ابوطويلة . (وقال وهو داخل) ياشيخنا دستور . بونجور يا استاذنا بون جور . (فقلت له) بلا بون جور بلا مون جور يا جندي . دين النبي عربي ياحضرة الافندي . قل لي نهارك سعيد فهو السلام . اللي السر منه يا ابن الكرام . (قال) وهو كذلك يا ابو نظارة ياغالي . يا اللي مدحك صبح راس مالي . (قلت) خفك من التعليق ياكبابري ومن الموارنه . ولذ سامعني باخبارك المصرية . (قال) اولاً شرف عيوني بنظر رسم جرنالك الشريف . وفسرلي معناه بكلامك اللطيف . وانا ابدها يا صاح . اتحفك باخبارى الملاح . (قلت) العدد ده فيه ثلاث رسومات ياعزيز . حقا ليشبوا ويلبوا لما يشوفوهم اسيادنا الانكليز (قال) آديهم على قرعتهم يا سي الشيخ دول مجرمين . ياما بيظلموا المصريين . دول حلقوا اخيراً في القاهرة اعلانات لا يتصورها انسان . بيقولوا فيها يا ما قدم ان المصري ملزوم بمساعدة العسكري الاحمر السكران . معناه ان ازا وجد المصري عسكري انكليزي سكران طينة ملقح في الطريق . يرفعه من الارض وينفضه ويمسحه ويعامله معاملة الصديق . ويوصله لحد بيته فان هذا واجب على المصري الغلبان . ان يعمله حباً وكرامة لسيده الانكليز الخزان . انما الادهى والاغرب انهم كاتبين في الاعلام ذاته . ان ازا حط المصري يده على الانكليزي يفقد حياته . معناه يجرجروه قدام المحكمة الجديدة العسكرية . وهناك يضربوه كم بندقية . (قلت له) والله يا افندي انك ابن حلال . لان الامر ده موضوع اول رسم في الجرنال (قال) ماشاالله بقى امثال افكاري من افكارك . واخباري من اخبارك . فاذاً اطلعني على الرسم المذكور . تجعل خاطري مجبور . (قلت) تراه في الصفحة الرابعة من الجرنال . امام عيونك الحلوة يا افندي مرسوم على الشمال . (قال) ده رسم واضح ما يحتاجشي لتفسير . يفهمه اولاد العرب من كبير لصغير . اهو الفلاح مد يده لاعانة العسكري السكران . واللي وراه ده هو البوليسمان . رايح ياخذه اولاً على القراقول ومن هناك على محكمة المنترلول . يحكموا بالقتل على الغلبان . لكونه وضع يده على الانكليشمان . (قال) لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . يا ربي نجينا من مخاليب الانكليزي اللئيم . لانه فاق فرعون وقراقوش في الظلم والعدوان . وكل يوم يبتدع حجة فارغة يفني بها الاهالي . ويتملك البلدان . طيب . والرسم اللي جنب اللي فسرته لي ده ايه معناه كان . ؟ (قلت) موضوعه حرب الصين واليابان . (قال) بلغني انهم بطلوا العراك واصطلحوا الشهر اللي فات . والصين المغلوب قبل من اليابان جميع الشروطات . وامبراطور اليابان رايح يزور امبراطور الصين . ويعمل معه اتفاقاً متين . (قلت) ماشاالله حقاً يا افندي تصلح وزير خارجية . لانك راسخ على الامور السياسية (قال) انا في عرضك ما تشيطنيش يا قرة العين . وفسرلي الرسم ده بكلمتين . (قلت) امرك يا سيد الجدعان . اعلم ان قبلما انكسر الصين وانتصر اليابان . كانوا الانكليز فاكرين ان النصرة ماتكون الا للصين . لانهم في العدد اكثر من اليابان بملايين عديدة . ولهم في البر والبحر قوة شديدة . فكان في وقتها الانكليشمان ، حبيب الصيني وعدو اليابان . انما لما رأى ان الصيني انكسر . والياباني انتصر . ترك الصيني المكسور . وراح يخادع الياباني المنصور . فاتخذت انا الامر ده موضوعاً لرسمي الثاني . وصورت المستربول عامل ظهره للصيني ودابر وجهه لليباني . لان الانكليز اري عادتهم . دائماً يتحدوا مع الرابح والرابح ادى سياستهم . اما جرانيل اوروبا اجمعين . سخطت على دالمجرمين . وسمعتهم كلام زي الرصاص المحمص . اما المستربول يهز اكتافه ويرقص . ولا يبالي من دالكلام . لان الانكليز دول ناس لئام . (قال) طيب . الرسم ده فهمناه . والرسم الثالث ايش معناه ؟ . (قلت) لاشك بان نادرة المستر اوسكار ويلد الانكليزي بلغتك بتمامها يا عزيزي . (قال) اوسكار ويلد ده مين كان ؟ . سمعني نادرته يا ابو الشجعان . (قلت) على الراس يا جندي والعين . بس اسمح لي بالي اختصرها لك بكلمتين . (قال) المقصود اني اسمع الحكاية . من الابتداء الى النهاية . (قلت) اوسكار ويلد المذكور . بين عملاء الانكليز وشعرائهم مشهور . ياما الف قصص رنانة غرامية . وروايات نثراً وشعراً بهية . شخصوها بلندرة في اعظم التياترات . وكان يدخل له منها الوف من الجنيهات . (قال) يبقى ده امثال رجل مبسوط وغني . (قلت) كان يا حبيبي انما اليوم صبح ذليل لكونه دني . (قال) كيف دني وهو عالم وشاعر؟ (قلت) لكونه فاسق وزاني وعاهر . وماهوش كيالى المفاسد يحب النسوان .

لو . الخنزير النجس ده ماكان يجرى الّد ورا الصبيان . (قال) اعوذ بالله
ومن كان يظن ان الانكليز المتشلبنين فيهم دا العار ؟ . (قلت) اسأل
بنى شداد عن عساكرهم فى مصر وعمايلهم الوحشة ليل نهار . انما يرجع مرجوعنا
لادرة اوسكار ويلد ده عشق وحاز شبان الكليز كتير . ومن جملتهم واد
لمرب ابن واحد لورد كبير كان يسافر معه من هنا لهنا . ويقضى معه ايام
سعيدة وليالى هنا . انما ربنا كشف ستره كونه حط فى باله ان يقيم
دعوى على معشوقه ابن اللورد فظهرت حقيقة احواله . وجابوه فى محكمة
لندرة الشهيرة . واحضروا هناك معاشيقه الجدعان وكانت هتيكة عظيمة
وجرسة كبيرة . وصدر الحكم عليه بالسجن جملة سنوات . مش فقط هو
الّد وكذلك الوليدات . فرسمته هنا امام السجن وهو يقول للبوليسمان .
من حيث انا جميعاً مذنبين احبسنا فى سجن واحد اتسلى مع الجدعان .
وخذ منى يا حضرة البوليس شرب الدخان . فابى البوليس لكونه هو السجان .
(قال) الله يجزيك يابو نظارة ياما انت شيطان . اما رسوماتك
اليوم عال . راحين يخلو الناس يتخاطفوا الجرنال . وحياتك تصدقنى
كم تبدل من الجرانل من كل عدد الى وادى النيل ؟ (قلت) بارسل خمسة الاف نسخة
للبايعين . واذا مجروهم الحر اطبع وارسل خمسة الاف اخرين (قال) انا كنت
فاكران النظارة . ولوانها ربة الشجاعة والجسارة . قل عدد قرأها اليوم .
لان نرى جرايد مصر الوطنية نازلة فى بحر الشهامة عوم . (قلت) صحيح
ان المؤيد والمفيس وابو الهول والفلاح . وباقى اقرانهم الملاح . بيقاوموا
الحر الغائرين مقاومة الابطال . وانا اول من يشهد للجرايد دى بان محرريها
رجال . اما نظارتى مرغوبة فى الديار الشرقية . على شان خاطر لسانها
الدارج ورسوماتها الهزلية . والّدى كان يستغناها ويحصل عليها ويقراها ؟
(قال) ياما انت متواضع ومحتشم وظريف . ماحدش يشبع من كلامك اللطيف .
طيب . وعندك ايه من الاخبار العال تزين بها صحف الجرنال ؟ . (قلت)
وردت لى رسالة من الرفاء رفيق . يتعجب لاسيادنا الانكليز خوازيق .
(قال) سمعنى كلامها الرزين . (قلت) على الراس والعين ..

مقالة

من العجيب المشاهد حصوله فى القطر المصرى هو ان اشخاص الحكام يعملوا
على مايوجب الاهالى الى الاستغاثة برجال الانكليز فيقوموا الاخرين برفع
الظلم واجابة المظلوم فيلتمسوا الثنا عليهم كان الاشخاص من الحكام قد تعهدوا
للانكليز بحث الاهالى على الاكثار من الرضى عن الانكليز وهذه غريبه شاهدها
ورزية باطنية لم يفطن لها مع انها بعد مرور الزمن توجب مزايا للانكليز كشهادات
بالاصلاح ولا يكفى فصل الكثير الحاصل من هذا القبيل الذى يوجب الاطالة
واخص ما فيه مادة المحاماه فى القطر المصرى وما حصل فيها من التضييق على حرفة
هذه مهنتهم من قديم بما وجب عليهم الاستغاثة لكويل دولة بريطانيا فتوسط لدى
الخديوى فى تحوير لايحتهم المضره بالحقوق وكان من رياض باشا وزويه ان جعلوا
التحوير عديم المزية اضر من الاول بكثير حتى صار البلى عظيم على المصريين وجعل
التوكيل مقبول وهياً بحيث يكون الوكيل العالم مضطر لتمييز محامى جاهل
يترافع عنه وهو قادر على المرافعة الصحيحة والموكل واثق به كثيرا ساخط على
المحامى الجاهل وعلى من اختاره ومنع الوكيل من المرافعة بعد قبول التوكيل
ضرب من الخلط خصوصاً وقد قرروا بعدم قبول احد فى المحاماه الا اذا كان
متخرج من الحقوق فى حين ان القطر المصرى فيه نيف وعشرة الاف شخص
بين عالم وافنديه مرفوت وغيرهم ضايع اكتسبوا كل ثقة الاهالى بهم وفيهم
الاهلية التامة ولكن الحكومة ضيقت عليهم فاستغاثوا فكادوا يمحوا افشدت
الضيق عليهم وهم الى الان نيكروا فيما يفعلوا فاذا كانت الاشخاص من الحكام
يعملوا للمصلحة العامة ويسهلوا الطرق المعاش لهم اولى من هذا الذى هو
فى الحقيقة ضرب من الخيانة لما حصل ذلك الذى يعد كدسيسه تطابق
المثل السائر «دود المش منه فيه» ومن تكن هذه حالة حكامهم فى بلادهم
او حالتهم فى معيشتهم قل فعلى مصر السلام   نرجوا نشر هذه المقالة فى
جريدتكم   لعل يظهر من بين العالم من يظهر هذه الخريبه فيريح الاهلى من العنا
ويحفظهم من الخسران   بقلم الشيخ الفاضل ا . ح . ن .
فملأ الملع صاحبى على هذه الرسالة الجليلة قال . ماشا الله دى مقالة
عال . فقلت له اقرا دى كمان . تقول لنشيها صحيت يا فصيح اللسان

مصر

ماحيلة مظلوم اذا رمته الايام هدفاً بين ايدى الظالمين واوقعته الليالى
فريسة غدر لمخالب الدهر الخؤون بل كيف التخلص من عبودية لا يرضاها
لنفسه الّا كل من عدم الحيلة ويئس من وجود الوسائط وانكرت عليه
حقوق تخوله ان يهب من رقاده ويستفيق من غفلته وينتبه لنفسه
وينهض لمطالبة تلك الحقوق وجاء فى الامثال «صاحب الحق سلطان»
فان كان ذلك كذلك فاين حقوقك يا مصر واين نهضتك واين حميتك
التى عرفت بها من قديم الزمان بل اين رجالك الذين شادوا وبنوا
وتسلطوا وحكموا واين علماؤك الذين الفوا وعلموا واين ساسة رجالك
المحنكين وشجاعة قوادك المجربين الذين آلوا على انفسهم ان يبذلوا
دماءهم فى سبيل حبك ويضحوا اموالهم لحمايتك من كل ظالم غاشم . فما
بالهم يضنون عليك ولا يردون الاعداء عنك وما الذى حل بهم حتى
غفلوا عن الواجبات التى تناديهم وتذكرهم بما يطلب لهم من ردع الظالمين
ورد كيدهم فى نحرهم فقد طفح كاس الصبر وقاربت الشمس المغيب
واشبعتنا انكلترا من الوعود الكاذبة والمواعيد التى لا نهاية لها الى يوم
الوعيد وزهقت ارواحنا حصرنا نورد الموت ونبتغى المنية ولانجل بها على
انفسنا فقد حان الوقت لوفاء تلك الوعود وحان الزمان الذى فيه
يرد المفقود وترجع البلاد لاهلها ولكن اين ذلك اليوم الذى اصبح
بعيداً عنا بعد الثريا عن الثرى ولم تظهروه الى عالم الوجود ونظن انه
لا يظهر ولن يظهر حتى الدكة والحساب
فيا رجال مصر العزيزة ينادونكم بصوت جمهور قائلين حتى م يا قوم تسوف

Nous regrettons vivement que le cadre restreint de notre journal ne nous permette pas de publier ici les beaux discours de M. François Deloncle et de ses honorables invités.

CONFÉRENCE DU COLONEL CHAILLÉ-LONG-BEY, A POITIERS

Le célèbre colonel Chaillé-Long-Bey vient de donner, à Poitiers, une intéressante conférence, sous le patronage de cette œuvre si recommandable, si patriotique, qui s'appelle l'*Alliance Française*.

Bien que citoyen Américain, le colonel Chaillé est Français de cœur et d'origine; il descend d'une famille du Poitou qui émigra à la suite de la révocation de l'Edit de Nantes, d'abord en Angleterre, puis en Amérique; son bisaïeul commanda, comme colonel, à côté de Washington, un régiment d'infanterie et fut le compagnon d'armes de Lafayette et de Rochambeau.

Chaillé-Long a fait la Guerre de Sécession en qualité de capitaine, et, après la paix, il entra au service de l'Egypte, en 1869. Nommé colonel et chef d'état-major de Gordon Pacha, il fit toute la campagne du Soudan et fut même envoyé avec une mission dans l'Ouganda. C'est alors qu'il découvrit le lac Ibrahim que les Anglais ont ensuite débaptisé, par jalousie. Du reste, ses sympathies pour la France ne pouvaient que le rendre suspect au Foreign Office et il fut rappelé du Soudan pas Ismaïl Pacha, sur les instances du gouvernement anglais. Donnant sa démission de colonel, Chaillé-Long-Bey repartit pour l'Amérique, où il acheva ses études de droit, et conquit le grade de docteur. Il revint alors s'inscrire comme avocat au barreau d'Alexandrie, et, à l'époque du bombardement, il se distingua par sa générosité, sa bravoure et son dévouement.

La ville était en flammes et la flotte anglaise assistait impassible à une ruine qu'elle avait provoquée, lorsque Chaillé-Long, à la tête d'un détachement qu'il avait obtenu du commandant des frégates américaines, fit reculer les pillards, arrêter les incendies, préserva un grand nombre d'immeubles et recueillit la plupart des résidents français. Les Etats-Unis voulaient récompenser M. Chaillé Long en le nommant consul général; Nubar Pacha, toujours à plat ventre devant l'Angleterre, envoya une note au Ministère des Affaires étrangères de Washington en disant que « *les sympathies françaises de Chaillé-Long étaient trop connues pour que sa nomination fût agréable au gouvernement égyptien.* » C'est alors que Chaillé-Long fut nommé consul général en Corée.

Le colonel a écrit un livre sur l'*Afrique centrale*, un volume sur les événements d'Alexandrie, et un autre sur l'*Egypte et ses Provinces perdues*.

Ce sont ses souvenirs, tant au Soudan que dans l'Ouganda et dans le Bas-Nil, que le conférencier a racontés au public poitevin, heureux de retrouver dans ce grand citoyen américain une âme et une parole aussi noblement françaises.

LE DINER AFRICAIN

Nos lecteurs connaissent ce dîner mensuel organisé par la Société Africaine de France; nous leur en avons donné des comptes rendus, le Cheikh étant un des fidèles de ces réunions, qui lui sont une occasion de démontrer les sympathies des Orientaux pour les Français.

Le nombre des convives augmente de mois en mois, les dames surtout se montrent empressées à ces rendez-vous de la science et de l'art.

Le Cheikh, empêché d'assister au dîner du 25 avril, s'est fait excuser par cette lettre rimée qui, grâce à son aimable destinataire, fut lue au dessert et chaleureusement applaudie :

Salut! président Lessueur!
Homme loyal et sympathique,
Qui travailles pour le bonheur
Des colons et peuples d'Afrique.

Je ne puis, ce soir, assister
A vos agapes fraternelles,
Où ma Muse aime tant chanter
La France et ses filles si belles.

Je me sens, depuis quelques jours,
Le cœur gros, les yeux pleins de larmes;
Triste serait donc mon discours
Et mes vers dépourvus de charmes.

Mon cœur ne peut être exultant,
Ni calme et sereine mon âme,
Lorsque mes frères souffrent tant
Des Anglais, sous le joug infâme.

Louange à Dieu! cher sénateur!
Mon espérance n'est pas morte.
D'Egypte, le Rouge exploiteur,
Sera bientôt mis à la porte.

Mon cœur me dit qu'il est bien près,
Le beau jour de la délivrance;
La question fait des progrès,
Grâce à la Turquie, à la France.

Leur entente nous sauvera
Des mains d'Albion la Perfide.
Quel beau rêve! Abou Naddara
Pourrait revoir sa Pyramide

En attendant, de votre Cheikh,
Recevez en vers, pas en prose,
Le fraternel salamalec
Parfumé de jasmin, de rose.

Abou Naddara

P. S.

Dites à la Société
Qu'au prochain dîner, je veux boire,
Non seulement à sa santé,
Mais à l'éclatante victoire

Qu'auront remportée vos guerriers,
Conduits par le vaillant Duchêne,
Que Mars couronne de lauriers,
Dans la superbe île africaine.

Comme Dodds, vainqueur reviendra,
Duchêne, à sa terre natale;
C'est le vœu d'Abou Naddara
Et de sa Muse orientale.

UN GRAND DEUIL ORIENTAL

Nos confrères Français et Arabes ont annoncé la mort prématurée de S. E. Joseph Effendy Montran, que tout Paris a connu, et ils ont rappelé son amour pour la Turquie et pour la France. Dans leurs nécrologies, ils ont parlé des nombreuses et hautes distinctions honorifiques qui lui ont été conférées en récompense de ses grands services par la Turquie, la France et d'autres Etats.

Ces regrets unanimes, auxquels nous unissons les nôtres, doivent être une douce consolation pour sa famille désolée.

Que Dieu accueille l'âme du cher défunt dans le séjour des Elus et répande sur ses parents éplorés le trésor de ses consolations divines.

على حال وتصبحون بحال الا يوجد من نهاية لمطامعكم الا تحسبون عاقبة للبغي وصلة الى ما طالما تمنيتم الوصول اليه من وضع داخلية البلاد وادارة بوليسها بحوزتكم وتحت سلطتكم الاستبدادية فناشدكم الله ان تمتنعوا عن هذه المداخلات التي ستكون لكم نقطة سوداء في تاريخ الدهور فردوا المغصوب لاهله ان كنتم تدعون الامانة ولا تضيع امانة عند الامين وياحسن يوم تتركون البلاد وشانها تتمتع بعدالة اميرها المحبوب وترفل بظل دولته وتتيه عجبا بايامه السعيدة فيمطر عليها من كرمه ويسقيها بجلمه المشهور وعباسنا مشهود له بطول الباع وحسن الادارة واصابة الراي وتدبير الامور بالحكمة ولا ينكر هذا الا كل من ضل عن سبل الحق وتاه في قفار الجهل "السنا احرارا" اذا ان ناديكم قد ازف الوقت لوفاء الوعود اتركوا بلادنا ولترافقكم السلامة الى حيث تذهبون فاحتلالكم حل علينا وبلا وورث لنا وبالا تخذوا احتلكم ودعوا لنا بلاد اجدادنا وارث اباءنا ولا فانا لا نعدم من واسطة نسترجع بها حقوقنا المهضومة وشرفنا المهان لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يراق على جوانبه الدم

مصري غيور

كوكب اميركا

فلما قرات المقالة العظيمة لصاحبي الزاير . اخذها وباسها وسخط على الانكليزي الغاير . وطلب مني باقي الاخبار المصرية . فلخصتها له هكذا بدون تسجيع بالحسنا الاعتيادية ∴ وقلت له . لا شك انك علمت سفر الموسيو فرنسواه دلونكل الى مصر وهو كاتب نحرير وخطيب شهير من اعظم نواب الامة الفرنساوية فزيارته مصر مش للنزهة بل للفحص في مظالم الانكليز وفي اعمالهم الذميمة في بلادنا . انا اعرف جنابه حق المعرفة واعهد بانه اصدق محبي وادي النيل في اوروبا ورايناه دايما يدافع عن حقوقنا في مجلس النواب وفي المحافل والجرايد السياسية . فلما وصل مصر بالسلامة ابنا الوطن الكرام ومديري الجرايد الاهلية الفخام استقبلوه اعظم استقبال واخبروه بحقيقة الاحوال الحاصل جاوبوه على كل السوالات التي سالها منهم حتى انه لما عاد لباريس اخبر اكبر الصحف بجور الانكليز في مصر ومعاملتهم الوحشية . ورايت في جريدة المنفيس بقلم صاحبها الفاضل محمد افندي مسعود وصف المادبة التي عقدها الموسيو دلونكل ودعى اليها ارباب الجرايد الوطنية المصرية والخطبة الشاهقة التي القاها بعد تناول الطعام ومدح سعيهم فيها . يا خسارة مايمكنيش درجها هنا لضيق المجال . وبعده قام الفاضل صاحب جريدة المؤيد الغراء والقى خطبة بليغة كلامها زي الالماس وقام للخطابة حضرات الافاضل خليل افندي المطران وميخايل افندي عبد السيد والموسيو اريستيد جاقيو وولدي العزيز مصطفى افندي كامل اللي الموسيو دلونكل يحبه ويحترمه للغاية واثنوا عليه وعلى فرنسا . فختم الموسيو دلونكل مادبته بالدعا لمصر بالسعادة والشكر للمدعوين لاجابتهم دعوته وقد انصرفوا حضراتهم بعد ذلك لاهجين بالثنا على مكارم اخلاقه . كثر الله محبي مصر

Dix-Neuvième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4. — 7 Mai 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

JUSTICE — DIPLOMATIE — PUDEUR



— Vous m'obligez à lui porter secours et vous m'arrêtez parce que je le touche !....

— Fils du Ciel ! recommande toi à ton père ; John Bull est toujours avec le plus fort....

Oscar Wilde. — Puisque nous sommes tous coupables, laissez entrer ces aimables jeunes gens dans ma cellule.

بيان هذه الرسومات في مقالة ظلم الانكليز وخداعهم وفسقهم

NOUVELLES DE TURQUIE

Constantinople, 1er mai 1895.

Vénérable Cheikh,

Je viens de recevoir et de lire d'un bout à l'autre votre intéressante revue *Attawadod*, et je suis heureux de vous dire que cette publication est très répandue et très appréciée ici et cela à cause de la façon délicate et indirecte par laquelle elle répond à nos adversaires et fait connaître tout ce que notre Auguste Souverain fait pour le bonheur et la prospérité de ses États.

Mais j'en veux à cette Revue, car j'y trouve la majeure partie des nouvelles que j'allais vous donner ici. Louange à Allah, il m'en reste quelques-unes qui vont vous faire plaisir; les voici :

A l'occasion des fêtes de Pâques, S. M. I. le Sultan a gracié tous les chrétiens retenus en prison pour simples délits. Que dites-vous, Cheikh, de cette magnanimité? Je suis sûr que cet acte sera hautement apprécié en France, car il montre que l'Auguste Calife est aussi clément envers les chrétiens qu'envers les musulmans, et que ses sujets, sans distinction de race ni de culte, sont tous égaux devant son trône de justice.

Maintenant, voici une nouvelle qui va vous enchanter, puisqu'elle concerne deux personnages dont vous nous parlez toujours très élogieusement, LL. EE. Emin Bey et Tahsin Bey. Eh bien! Sa Majesté a daigné récompenser leur fidélité et leur dévouement en leur conférant le Grand Cordon d'Osmanieh. Ils méritaient bien cette haute distinction honorifique.

Votre honorable ami, S. E. M. Cambon, le digne ambassadeur de la Puissance amie, est parfaitement guéri ; autrement, sa respectable belle-mère et son cher fils, M. Henry Cambon, ne seraient pas partis pour Paris, où ils doivent être arrivés déjà sains et saufs.

Les familles victimes de l'incendie de Kom Capau ont reçu chacune, par ordre de S. M. I. le Sultan, dix livres (230 francs). Qu'Allah nous conserve notre clément, magnanime et charitable Souverain!

Deux cents pèlerins de Sibérie, du Caucase et de Boukhara sont arrivés ici, il y a quelques jours, et ont assisté au Selimlik pour voir leur Auguste Calife et le saluer à son passage du palais de Yildiz à la mosquée Hancidieh. Sa Majesté Impériale a daigné leur faire souhaiter la bienvenue par S. E. Hassan Pacha, gouverneur de Bechiktach, et a fait don, à 80 besogneux d'entre eux, du billet d'aller et retour à la Mecque, en donnant l'ordre que les deux cents pèlerins soient embarqués sur un bon bateau, et qu'ils soient l'objet de tous les soins et les égards possibles et imaginables.

Vous avez sans doute appris la mort de notre excellent ami, Essad Pacha, l'ancien ambassadeur impérial Ottoman en France. Que Dieu répande le trésor de ses consolations sur sa famille et accueille son âme noble et pure dans notre paradis sublime.

Je ne puis terminer ma lettre sans vous prier d'assurer nos amis les Français que le discours de S. E. M. Hanotaux, leur éminent ministre, en réponse aux paroles impolitiques et insensées de sir Grey, a eu un immense retentissement ici, où il a été lu avec enthousiasme. Que le Tout-Puissant bénisse l'entente cordiale qui règne entre nos deux pays.

Moukhber.

M. LE GÉNÉRAL DODDS

Nos lecteurs et nos amis se souviennent certainement que pendant la guerre du Dahomey, le cheikh Abou Naddara, dans une conférence faite devant 3,000 auditeurs, avait chanté les louanges de l'armée française et de son chef valeureux et intrépide, le général Dodds. Le Cheikh avait même ce jour là prédit la défaite du roi Behanzin et de ses troupes, et la victoire finale de Dodds, le héros d'Abomey.

Ce n'est que tout dernièrement que le général en eut connaissance, lorsqu'Abou Naddara lui fit l'hommage des collections de ses journaux; il vint donc remercier notre directeur chez lui, et lorsque le Cheikh lui exprimait sa reconnaissance pour le grand honneur qu'il lui faisait, le général lui dit :

« Vous êtes le grand ami de la France, que vous célébrez toujours dans vos discours et dans vos écrits, vous avez donc droit à l'amitié et à l'estime de tous les Français dignes de ce nom. »

NOUVELLES D'ÉGYPTE

Le Caire, 28 avril 1895.

Vénérable Cheikh,

Nous avons constaté que tout le bien que tu nous dis depuis six ans de M. François Deloncle, n'est pas exagéré. Nous avons eu le bonheur de le voir et de lui parler, et nous sommes heureux de t'assurer qu'il nous a conquis par sa grâce, par sa douceur, et surtout par l'intérêt qu'il porte à notre malheureuse patrie. Tu as eu, donc, raison de nous dire, en nous annonçant son arrivée dans notre capitale, que nous allions recevoir la visite d'un grand ami de l'Égypte, d'un vaillant défenseur de notre sainte cause. L'honorable député des Basses-Alpes est tel que tu nous l'as décrit. Nous lui avons fait un accueil des plus chaleureux, pour lui montrer combien nous étions sensibles à sa gracieuse visite dans notre pays et reconnaissants pour la vive sympathie que nous lui inspirions, car nous savons qu'il va parler de notre triste situation à la Chambre, dont il est un des plus éloquents orateurs. Si tu le vois, ô vénérable Cheikh, tu pourras lui dire que les patriotes égyptiens gardent, de son court séjour parmi eux, un souvenir qui ne s'effacera jamais. Sa présence dans la Vallée du Nil a fortifié notre amour pour la France et pour ses enfants. Nous aimons cet homme noble et loyal, car il ne s'est occupé ici que de nous, sans se donner le moindre plaisir, la plus petite distraction; il a étudié sur place la question égyptienne, et il pourra en parler savamment au Parlement français et éclairer ses honorables collègues sur nos malheurs.

Il a été si aimable, qu'il n'a pas voulu quitter le Caire sans offrir un banquet somptueux à ses confrères de la presse indépendante et le discours qu'il a prononcé à la fin du repas, est un chef-d'œuvre d'éloquence; tu le liras en arabe et en français dans nos journaux locaux que tu reçois.

M. François Deloncle a ouvert nos cœurs à l'espoir d'une prochaine délivrance. Ah! s'il réussissait à déloger les Sauterelles rouges qui ravagent nos champs fertiles, nous lui élèverions une grande statue et nous inscririons son nom en lettres d'or aux annales de l'Égypte.

Ton disciple, M.-el-R.... y.

Le Gérant :

Paris. Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89